Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظرة الرسول إلى الكون والإنسان

عندما دعيت إلى هذا المؤتمر الإسلامى العالمى للسيرة النبوية آثرت أن أختار «نظرة الرسول إلى الكون والإنسان» موضوعًا لحديثى إليكم .

ذلك لأن دراسات السيرة ـ عمومًا ـ يمكن أن نقسمها إلى قسمين رئيسيين :

الأول :تحقيقى : يستهدف تمحيص حقيقة أو نص تاريخى
الثانى : دراسات وثيقة الصلة بقضايا الحياة المعاصرة والمتجددة .

وإذا ما كانت لبحوث التحقيق قيمتها وأدواتها وجدواها ، باعتبارها تحافظ على المادة الأساسية للسيرة ، وتنفى عنها الخطأ ، وتضيف إلى المكتبة النبوية ما أبدعته العقول المؤمنة عبر القرون من تراث متصل بها ، فإن القسم الثانى هو ثمرة مرجوة من القسم الأول يفتح الطريق أمام الإنسانية المعاصرة لترى المزيد من الضوء النبوى فى وقت تشتد فيه حاجتها إلى هذا الضوء ، وهى تشق طريقها ، تتجاذبها الصراعات بين القوى والمطامع .

وأملنا أن يكون من لقائنا هذا ما نستطيع أن نوقد به بعض المصابيح ، بأقباس من نور النبوة ، متذكرين دائما قول ربنا :

«يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا ، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا» (الأحزاب : ٤٥ ـ ٤٦) .

قبـل البعثـة

ويقيم الإسلام بين الإنسان والكون محبة تشمل أرضه وسماءه ، وآفاقه ، وحيوانه ونباته ، كما يقيمها بين الناس إخاءً شاملاً .